

تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية :

دراسة تطبيقية على قطاع المواد الأساسية

The Effect of Managerial Ability on Earning Quality in Saudi-Listed Companies: An Empirical Study on Basic Materials Sector

د. مها الصائغ – الأستاذ المشارك بقسم المحاسبة

سماح أحمد – باحثة ماجستير

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة
المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية، بالتطبيق على شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية. تكونت عينة الدراسة من 39 شركة، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2013 إلى 2019. تم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية المقترحة من قبل (Demerjian et al. (2012). بينما استخدمت المقاييس القائمة على أساس المحاسبة لقياس جودة الأرباح، ممثلة في جودة المستحقات، واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح. وباستخدام الانحدار المتعدد بطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) لاختبار فرضيات الدراسة، أظهرت النتائج أنه وبالرغم من وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على جودة المستحقات، إلا أن هناك تأثيراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح. وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات لمجالس إدارة الشركات ومنظمي السوق المالية، وكان من أبرزها التوصية بتحويل المادة التاسعة والثلاثون من لائحة حوكمة الشركات - المتعلقة بتدريب وتأهيل أعضاء فريق الإدارة - إلى مادة إلزامية؛ لأهمية ذلك في تحسين القدرة الإدارية، ورفع كفاءة أداء الشركات، وزيادة جودة أرباحها. مما سينعكس بالتبعية على كفاءة السوق، وتعزيز ثقة المشاركين فيه.

الكلمات المفتاحية: القدرة الإدارية، جودة الأرباح، قطاع المواد الأساسية السعودي

Abstract

This study aims to examine the effect of managerial ability on earnings quality. The study sample consisted of 39 companies in Saudi Basic Materials Sector over the period 2013-2019. In order to achieve the aim of this study, the managerial ability for manager was measured by MA-Score as suggested by Demerjian et al. (2012). Earnings quality was measured by accruals quality, earnings persistence, and earnings predictability. The Ordinary Least Square (OLS) method was used to test the hypothesis of the study. The results showed that although managerial ability has a negative and significant effect on accruals quality; however, it does have a positive and significant effect on earnings continuity and earnings predictability. The study made a set of recommendations to boards of directors of the companies and capital market regulators. Most notably the recommendation that Guiding Article 39 of the Corporate Governance Code (CGC) that is related to training and qualifying the management team members. The study recommend that this guiding article should become mandatory in order to improve managerial ability, raise the efficiency of companies' performance and increase their earnings quality. Such a change is expected to be reflected on the market efficiency, thus enhancing the confidence of its participants.

Keywords: Managerial Ability; Earnings quality; The Saudi Basic Materials Sector

مقدمة

تشكل القدرة الإدارية للمديرين ثروة حقيقية وموردا مهما للشركات؛ لكونها تؤدي دورا حيويا في التأثير على نتائج الأعمال، فضلا عن دورها في نجاح وبقاء الشركات في بيئة تتسم بالتغيرات المتسارعة وزيادة حدة المنافسة. فالشركات التي يتوافر لديها مديرين ذوي قدرة إدارية عالية يمكنها التكيف مع التغيرات في البيئة التشغيلية والتنظيمية التي تؤثر على أدائها وربحياتها (مليجي، 2019). وذلك من خلال ما تمتلكه من قدرة إدارية عالية تتيح لها إدراك المخاطر وإدارتها بفعالية، وتحسين الكفاءة التشغيلية، واقتناص أفضل الفرص الاستثمارية، مما يسمح لها بتحقيق ربحية أعلى، ومن ثم تعظيم قيمتها السوقية على المدى الطويل (حسين، 2020).

تشير القدرة الإدارية بحسب (Kor 2003) إلى الخبرة والمعرفة والمهارة والسمعة الجيدة التي يمتلكها المدبرون، فهي تستمد بشكل أساسي من الخبرة والممارسة في مجال عملهم، والتي تمنحهم في نهاية المطاف الكفاءة والفعالية في إدارة وتخصيص موارد الشركة وتحويلها إلى إيرادات (Huang & Sun, 2017). وفي هذا السياق، يرى (Demerjian et al 2012) أن الكفاءة النسبية للشركات تتأثر بالمستويات المختلفة من القدرة الإدارية للمديرين؛ وهو الأمر الذي قد يعزى له سبب اختلاف أداء بعض الشركات عن منافسيها الآخرين الذين يعملون في نفس الصناعة (Salehi & Moghadam, 2019).

من جانب آخر، تتأثر التقارير المالية بالقرارات التي تتخذها الإدارة، سواء تلك القرارات المتعلقة بسياسية الشركة، أو العمليات التشغيلية، أو تلك المتعلقة بالخيارات المحاسبية المستخدمة في إعداد التقارير المالية، والتي تنعكس بطبيعة الحال على نوعية وجودة المعلومات، وأرقام الأرباح المعلن عنها في تلك التقارير (شقور، 2015). وفي هذا الصدد، بينت أدبيات الفكر المحاسبي أن القدرة الإدارية للمديرين تمثل محددا جوهريا لجودة التقارير المالية بشكل عام، وللأرباح المحاسبية بشكل خاص؛ نظرا لأن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية لديهم الكفاءة في استخدام أصول وموارد الشركة، واستغلالها بالشكل الأمثل لتحسين الأداء المالي وتعظيم ثروة المساهمين، مما يجعلهم أكثر استعدادا لإظهار نتائج

أعمالهم، وأكثر شفافية للإفصاح عن أرباح ملائمة وذات جودة عالية (Demerjian et al. 2013; Choi et al. 2015; Xue & Li, 2019) لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية خلال الفترة من 2013-2019.

مشكلة الدراسة

بالرغم من التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية العالية في تعزيز شفافية ومصادقية معلومات الأرباح المحاسبية من الناحية النظرية، واعتبارها آلية للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، إلا أن النتائج التطبيقية لم تكن حاسمة بهذا الشأن. حيث أشارت دراسات سابقة (مثل: Juliani & Siregar, 2019; Demerjian et al., 2017) إلى أن القدرة الإدارية العالية لا تخلو من الجانب الآخر والمتمثل في قدرة المديرين على الانخراط في ممارسات انتهازية معينة مثل إدارة الأرباح، وذلك بدافع تحسين الأداء المستقبلي أو تلبية توقعات المساهمين والمستثمرين. إلى جانب قدرتهم على إدارة انطباع مستخدمي التقارير المالية، واستغلال الفرص لتنفيذ استراتيجيات يصعب كشفها للتلاعب بالأرباح. وبذلك، تتمحور مشكلة الدراسة في معرفة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.

أهداف الدراسة

- يتمثل هدف الدراسة الأساسي في معرفة تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية، وذلك من خلال الآتي:
1. التعرف على تأثير القدرة الإدارية على جودة المستحقات في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.
 2. التعرف على تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.

3. التعرف على تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.

فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة الفرضيات التالية:

1. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على جودة المستحقات في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.
2. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على استمرارية الأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.
3. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح في شركات المساهمة السعودية المدرجة في قطاع المواد الأساسية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة من الناحية العلمية إلى أهمية القدرة الإدارية حيث حظيت مؤخراً باهتمام الباحثين في الأدب المحاسبي بعد أن قدمت دراسة Demerjian et al. (2012). نموذجاً لقياس القدرة الإدارية يعتمد على كفاءة الإدارة في تحويل موارد الشركة إلى إيرادات. إلى جانب أهمية جودة الأرباح في التأثير على قرارات مستخدمي التقارير المالية وما يترتب على ذلك من انعكاس على كفاءة السوق. وبذلك، فإن الدراسة الحالية تساهم في إثراء الأدبيات المتزايدة حديثاً حول علاقة القدرة الإدارية بجودة الأرباح المحاسبية، مع الأخذ في الاعتبار عدة مقاييس لجودة الأرباح تتضمن جودة المستحقات، واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح - والتي على حد علم الباحثين لم يسبق اختبارها من قبل في الدراسات العربية السابقة ذات العلاقة. ومن الناحية العملية تقدم الدراسة دليلاً عملياً من واقع السوق المالية السعودية باعتباره سوقاً ناشئاً يتمتع بفرص واعدة تعزز من جاذبيته أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية. وبالتالي، فإن نتائج تقييم كل من القدرة الإدارية وجودة الأرباح قد تكون مفيدة لأصحاب المصلحة

خاصة المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية في الشركات المساهمة السعودية. كما قد تفيد النتائج في تعزيز تنافسية الشركات محل الدراسة لتصبح أكثر قدرة وكفاءة في إدارة مواردها، وأكثر شفافية في الإفصاح عن أرباحها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية

أشار (Dechow and Schrand 2004) إلى أن جودة الأرباح العالية يجب أن تعكس بصدق وواقعية الأداء التشغيلي للشركة. وفي ذات السياق أشار Demerjian et al. (2013) أن المديرين القادرين على تحقيق الاستخدام الأمثل لموارد الشركة، ورفع كفاءتها الإنتاجية، يحسنون الأداء التشغيلي للشركة، وحينئذ ستكون لديهم القدرة على الإفصاح عن أرباح عالية الجودة. وبالمثل أكد (Choi et al. 2015) أن القدرة التشغيلية للمديرين تفسر بعداً مهماً لجودة الأرباح المحاسبية.

وفيما يتعلق بتأثير القدرة الإدارية على خصائص الأرباح المحاسبية، وجدت الدراسات السابقة أن قدرة المديرين على فهم عمليات الشركة، وتحليل ظروفها الداخلية والخارجية، إلى جانب ظروف الصناعة الحالية والمستقبلية، سيمكن هؤلاء المديرين من وضع تقديرات وأحكام أفضل بشأن المستحقات المحاسبية، وتقليل حجم الأخطاء في تقديرها، مقارنة بأقرانهم الذين يحظون بقدرة إدارية أقل (Demerjian et al., 2013). كما تتأثر المستحقات الحالية بالقرارات التشغيلية والاختيارات الاستراتيجية المتخذة من قبل فريق الإدارة، -مثل: استراتيجيات زيادة الإيرادات، وتخفيض التكاليف- والتي تؤدي إلى توليد تدفقات نقدية مستقبلية تعكسها مستحقات الفترة الحالية، مما يجعل هذه الأخيرة -المستحقات الحالية- أكثر صلة وارتباطاً بالتدفقات النقدية المستقبلية، ومن ثم ذات جودة أعلى (Choi et al., 2015).

ونتيجة لما تحقّقه القدرة الإدارية للمديرين من تعزيز الأداء التشغيلي، ودقة في تقدير المستحقات، علاوة على زيادة قدرتهم نحو اختيار مشاريع ذات قيمة حالية موجبة، وإدارة عمليات الشركة بكفاءة، فإنه من المرجح أن يفصح هؤلاء المديرون عن أرباح تتمتع بالثبات والاستمرارية، وأكثر قابلية للتنبؤ، كما يمكنهم الإفصاح طوعاً عن توقعات الأرباح المستقبلية بشكل أكثر دقة (Baik et al., 2011). أيضاً، قد يميل أولئك المديرون إلى إظهار قدرتهم العالية أمام الأطراف الخارجية، ويقدموا معلومات تتصف بالشفافية والمصادقية عن أداء الشركة الفعلي، وكذلك عن التغيرات والتأثيرات الاقتصادية المحتملة التي ستشهدتها الشركة في المستقبل (Park & Jung, 2017).

أما فيما يتعلق بدوافع إدارة الأرباح، فثمة افتراضان حول إمكانية ارتباط القدرة الإدارية بممارسات إدارة الأرباح. يشير الافتراض الأول إلى أنه من غير المرجح أن ترتبط القدرة الإدارية العالية بممارسات إدارة الأرباح؛ لأن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية لديهم ما يخشون خسارته وفقدانه مقارنة بذوي القدرة الإدارية المنخفضة؛ حيث ترتبط القدرة الإدارية العالية بتكاليف السمعة والمصادقية والأجور والتعويضات المرتفعة (Francis et al., 2008). مما يشكل مانعاً أخلاقياً ومهنياً لهؤلاء المديرون نحو الانخراط في الممارسات الانتهازية، الساعية لتعظيم مصالحهم الذاتية على مصالح المساهمين، والتي قد تلحق الضرر بقيمة الشركة؛ إذ من شأن تداعيات هذا السلوك أن يفقدهم سمعتهم ومصادقيتهم في نظر المساهمين والمستثمرين والمشاركين في السوق ككل (حسين، 2018).

أما الافتراض الثاني فيشير إلى أن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية قد ينخرطون في إدارة الأرباح والتلاعب بها؛ لأنهم من المرجح أن يكونوا تحت ضغط تحقيق أو تجاوز توقعات الأداء المالي العالي التي يفترضها المساهمون والمستثمرون والمحللون نظير قدرتهم الإدارية العالية. فإن مثل هذا الضغط على المديرين للإفصاح باستمرار عن أداء متميز للشركة وأرباح محققة عالية، من شأنه أن يخلق مخاوف مهنية لدى هؤلاء المديرون،

مما يدفعهم إلى اتخاذ إجراءات انتهازية بغرض الحفاظ على مكانتهم وسمعتهم الإدارية، وتحقيق الأداء المتوقع منهم لأطول فترة ممكنة (Zhang, 2009).

والجدير بالذكر، أنه يصعب كشف هؤلاء المديرين عند ممارستهم لإدارة الأرباح؛ إذ تسمح لهم معرفتهم وخبرتهم وامكاناتهم بمعرفة أوجه الضعف والقصور في الشركة -مثل: معرفة مكان الضعف في إجراءات الرقابة الداخلية الأمر الذي يمكنهم من استغلال الفرص للقيام بممارسات غير أخلاقية، كممارسة التحايل على الأنظمة والإجراءات دون أن يتم اكتشافهم (Hairston et al., 2019). غير أنه بالإمكان الحد من تلك القدرة نحو السلوك الانتهازي بغرض آليات رقابة داخلية وخارجية، تضمن مراقبة السلوك الإداري وتوجيهه نحو القيام بعمليات وممارسات أكثر فعالية (Cheung et al., 2017).

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة Demerjian et al. (2013) هدفت إلى اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح في الشركات الأمريكية غير المالية. بلغت العينة 78,423 مشاهدة (شركة-سنة) خلال الفترة من 1989-2009. تم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية المتمثل في قياس كفاءة الإدارة في توليد وتعظيم الإيرادات والتي تم اقتراحها من قبل Demerjian et al. (2012) وتم قياس جودة الأرباح من خلال أربعة مقاييس هي: إعادة تقرير الأرباح نتيجة لوجود أخطاء المحاسبية (earnings restatements)، واستمرارية الأرباح، وجودة المستحقات، والأخطاء في مخصص الديون المشكوك فيها. وقد أظهرت النتائج أن القدرة الإدارية ترتبط بشكل إيجابي مع استمرارية الأرباح، وجودة المستحقات. وترتبط بشكل سلبي مع إعادة تقرير الأرباح، والأخطاء في مخصص الديون المشكوك فيها.

دراسة إبراهيم (2017) هدفت إلى قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك بالتطبيق على الشركات غير المالية المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة 2012-2013، لعينة مكونة من 129

شركة. تم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية (Demerjian et al., 2012)، ومعدل العائد على الموجودات. وتم قياس جودة الأرباح من خلال القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وتمهيد الأرباح المحاسبية. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وأنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية وهو ما أدى إلى انخفاض جودة الأرباح المحاسبية.

دراسة حسين (2018) والتي هدفت إلى معرفة دور القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في تخفيض الأثر السلبي لأنشطة إدارة الأرباح الحقيقية على الأداء المستقبلي للشركات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 55 شركة غير مالية مقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة الزمنية من 2005-2015. تم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية (Demerjian et al., 2012). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح من خلال التلاعب بالأنشطة التشغيلية الحقيقية. وعدم وجود تأثير للقدرة الإدارية على تخفيض الأثر السلبي لأنشطة إدارة الأرباح الحقيقية على الأداء المستقبلي للشركات.

دراسة (Juliani and Siregar 2019) هدفت إلى اختبار تأثير القدرة الإدارية على جودة التقارير المالية، بالتطبيق على المصارف المدرجة في بورصة إندونيسيا، إذ بلغت العينة 30 شركة مصرفية، خلال الفترة 2010-2016. وتم قياس القدرة الإدارية من خلال نموذج القدرة الإدارية كما في دراسة (Garcia-Meca and Garcia-Sanchez 2017)، وقياس جودة التقارير المالية من خلال استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح. وقد أشارت النتائج إلى أن القدرة الإدارية لها تأثير سلبي ومعنوي على كل من استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح.

دراسة (Baik et al. 2019) وقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين القدرة الإدارية وتمهيد الأرباح في الشركات الأمريكية، خلال الفترة 1991-2011. تم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية (Demerjian et al., 2012). وباستخدام

الانحدار بطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وتمهيد الأرباح. كما وجدت أن ممارسة تمهيد الأرباح من قبل المديرين ذوي القدرة العالية مقارنة بذوي القدرة المنخفضة، يعزز من الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأرباح الحالية (earnings informativeness) وتضمنها بمعلومات مستقبلية عن الشركة (information forward-looking)، وبالتالي تعزز هذه المعلومات من توقعات أسعار الأسهم حول التدفقات النقدية المستقبلية للشركة.

دراسة (Romadhon and Kusuma (2020) هدفت إلى معرفة أثر حوكمة الشركات وتركز الملكية على العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح. تمثل المجتمع من شركات التصنيع المدرجة في بورصة إندونيسيا، وبلغت العينة 253 مشاهدة خلال الفترة الممتدة 2010-2016. تم قياس جودة الأرباح من خلال جودة المستحقات، والقدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية (Demerjian et al., 2012). وفقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح. ووجدت أيضاً أن نتيجة اختبار متغير حوكمة الشركات قد عزز بدوره العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح، بخلاف النتيجة المتعلقة بمتغير تركيز الملكية الذي لم يعزز العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح.

دراسة عبد المجيد (2021) هدفت إلى قياس أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الإفصاح المحاسبي، بالتطبيق على عينة مكونة من 129 شركة غير مالية مدرجة في سوق المالية السعودية خلال الفترة الممتدة 2008-2018. وتم قياس القدرة الإدارية من خلال درجة القدرة الإدارية (Demerjian et al., 2012). وقياس الإفصاح المحاسبي من خلال جودة التقارير المالية، والتوقيت المناسب، وبيئة معلومات الشركة. وأشارت أهم النتائج إلى وجود تأثير إيجابي وجوهري للقدرة الإدارية على جودة التقارير المالية، وكذلك على التوقيت المناسب للإفصاح المحاسبي في التقارير السنوية. وخلصت الدراسة إلى أن القدرة الإدارية ساهمت في تحسين جودة التقارير المالية والتوقيت المناسب إلا أنها لم تساهم بنفس القدر في تحسين بيئة المعلومات.

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة، وعلى حد علم الباحثين أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة الأرباح المحاسبية. كما جاءت هذه الدراسة كاستجابة لنداء دراسة عبد المجيد (2021) التي دعت الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير القدرة الإدارية على نتائج الشركات المساهمة السعودية، وتحديد ما هو متعلق بدراسة جودة الأرباح المحاسبية. وبناء عليه، ركزت الدراسة الحالية على اختبار القدرة الإدارية كمتغير مستقل، وخصائص الأرباح المحاسبية التي شملت المقاييس القائمة على أساس المحاسبة كمتغيرات تابعة، والتي تمثلت في جودة المستحقات واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح، والتي - على حد علم الباحثين - لم يتم اختبارها من قبل في الدراسات العربية.

منهجية الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة شركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية "تداول"، وتمثل عينته شركات قطاع المواد الأساسية. ويضم هذا القطاع شركات البتروكيماويات، وشركات الإسمنت، وشركات الصناعات المتنوعة، ويبلغ عددها الإجمالي 42 شركة. ويعتبر قطاع المواد الأساسية من القطاعات القيادية بالسوق السعودي، إذ يشكل الجزء الأكبر من السوق من حيث القيمة السوقية (Hajisaaid, 2020). مما يجعل الشركات المدرجة في هذا القطاع عنصر جذب لمزيد من الاستثمارات ومزيد من تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، الأمر الذي يتطلب معه توافر قدرات إدارية عالية تستطيع إدارة هذه الأموال بكفاءة، إلى جانب دعم ثقة هؤلاء المستثمرين من خلال توفير وإصدار تقارير مالية من قبل هذه الشركات تتسم بالشفافية والموثوقية.

هذا وقد جرى استبعاد ثلاث شركات نظرا لعدم توفر البيانات اللازمة عن متغيرات الدراسة، وبذلك أصبح حجم العينة النهائي 39 شركة، وبإجمالي 273 مشاهدة (شركة-سنة)، خلال الفترة الزمنية من 2013-2019. مع الأخذ في الاعتبار سنة

سابقة، وسنة لاحقة عن فترة الدراسة، وفقاً لمتطلبات النماذج المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة. ويوضح الجدول الآتي الشركات التي تضمنتها عينة الدراسة.

جدول (1) عينة الدراسة

شركات قطاع المواد الأساسية		
شركات البتروكيماويات	شركات الإسمنت	شركات الصناعات المتنوعة
1. كيماونول	13. أسمنت حائل	26. تكوين
2. بتروكيم	14. أسمنت نجران	27. بي سي أي
3. سابك	15. أسمنت المدينة	28. معادن
4. سابك للمغذيات الزراعية	16. أسمنت الشمالية	29. مبكو
5. التصنيع	17. أسمنت العربية	30. زجاج
6. اللجين القابضة	18. أسمنت اليمامة	31. فيبكو
7. نماء للكيماويات	19. أسمنت السعودية	32. معدنية
8. المجموعة السعودية	20. أسمنت القصيم	33. صناعة الورق
9. ينساب	21. أسمنت الجنوبية	34. اليمامة للحديد
10. سبكيم العالمية	22. أسمنت ينبع	35. أسلاك
11. المتقدمة	23. أسمنت الشرقية	36. أنابيب السعودية
12. كيان السعودية	24. أسمنت تبوك	37. جيسكو
	25. أسمنت الجوف	38. أنابيب
		39. الزامل للصناعة

أساليب جمع البيانات ومصادرها

اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية عند جمع البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي: التقارير المالية السنوية، المتاحة على الموقع الإلكتروني تداول، وأرقام. وكذلك على الرسائل، والأبحاث المحكمة، والمراجع العلمية الأخرى ذات الصلة.

متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

المتغير المستقل: القدرة الإدارية

لقياس متغير القدرة الإدارية اعتمدت الدراسة نموذج Demerjian et al. (2012)، وقد جرى تعديل النموذج باستبعاد المتغيرات غير المتوفرة في عينة الدراسة (مثل: إبراهيم، 2017; Gambier, 2014; Baik et al., 2012). ويتم قياس القدرة الإدارية على النحو الآتي:

أولاً- تقدير الكفاءة النسبية للشركات على مستوى الصناعة من خلال تحليل مغلف البيانات envelopment analysis (DEA) data وفقاً للمعادلة الرياضية الآتية:

$$\max_v \theta \frac{Sales}{v_1 COGS + v_2 SG\&A + v_3 PPE} \quad (1)$$

حيث إن:

θ = الكفاءة النسبية للشركة (i) في الفترة (t)، وتتراوح قيمتها من صفر إلى واحد

$Sales$ = مبيعات الشركة (i) في الفترة (t)

$COGS$ = تكلفة البضاعة المباعة للشركة (i) في الفترة (t)

$SG\&A$ = المصاريف البيعية والعمومية والإدارية للشركة (i) في الفترة (t)

PPE = صافي الممتلكات والآلات والمعدات للشركة (i) في الفترة السابقة (t-1)

ثانياً- استخراج القدرة الإدارية من كفاءة الشركة، ويجري ذلك باستبعاد بعض خصائص الشركة المؤثرة على جهود الإدارة من خلال معادلة الانحدار التالية (عبد المجيد، 2020; Akbari et al., 2018; Kazemi & Ghaemi, 2016):

$$\begin{aligned} & Firm\ Efficiency_{it} \\ &= \alpha_0 + \alpha_1 Log(Total\ Assets)_{it} + \alpha_2 MarketShare_{it} \\ &+ \alpha_3 Positive\ Free\ Cash\ Flow_{it} + \alpha_4 Log(Age)_{it} \\ &+ Year\ Indicators_{it} + \varepsilon_{it} \end{aligned} \quad (2)$$

حيث إن:

$$Firm\ Efficiency_{it} = \text{كفاءة الشركة } (i) \text{ في الفترة } (t) \text{ المستخرجة من المعادلة} \quad (1)$$

$$Log(Total\ Assets)_{it} = \text{حجم الشركة، ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي موجودات الشركة } (i) \text{ في الفترة } (t)$$

$$MarketShare_{it} = \text{الحصة السوقية، وتحسب من خلال نسبة مبيعات الشركة } (i) \text{ إلى إجمالي مبيعات الصناعة في الفترة } (t)$$

$$Positive\ Free\ Cash\ Flow_{it} = \text{التدفق النقدي الحر الموجب، ويحسب بإيجاد الفرق بين صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والتدفقات الرأسمالية (Gambier, 2014). وهو متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان موجبا، والقيمة صفر خلاف ذلك}$$

$$Log(Age)_{it} = \text{اللوغاريتم الطبيعي لعمر الشركة، ويقاس بعدد السنوات منذ تأسيس الشركة } (i) \text{ إلى الفترة } (t) \text{ (عبد المجيد، 2020)}$$

$$Year\ Indicators_{it} = \text{متغير وهمي يعبر عن الفترة } (t) \text{ للشركة } (i)$$

$$\varepsilon_{it} = \text{البواقي (الخطأ العشوائي)، وتمثل القدرة الإدارية لفريق إدارة الشركة } (i) \text{ في الفترة } (t)$$

المتغيرات التابعة

• جودة المستحقات

اعتمدت الدراسة عند قياس جودة المستحقات على نموذج خطأ تقدير المستحقات الذي وضعه (2002) Dechow and Dichev (يشار إليه فيما بعد بـ DD) والمعدل من قبل (2002) McNichols. وفقا لمعادلة الانحدار التالية:

$$TACC_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 CFO_{it-1} + \alpha_2 CFO_{it} + \alpha_3 CFO_{it+1} + \alpha_4 \Delta REV_{it} + \alpha_5 PPE_{it} + \varepsilon_{it} \quad (3)$$

حيث إن:

$TACC_{it}$ = مستحقات الشركة (i) في الفترة (t)، وتقاس بالفرق بين إجمالي الدخل قبل البنود غير العادية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - NI_{it} ($TACC_{it} = NI_{it} - CFO_{it}$) (Ali & Zhang, 2015)

CFO_{it-1} = التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) في الفترة السابقة ($t-1$)

CFO_{it} = التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) في الفترة الحالية (t)

CFO_{it+1} = التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) في الفترة القادمة ($t+1$)

ΔREV_{it} = التغير في إيرادات (مبيعات) الشركة (i) من الفترة السابقة ($t-1$) إلى الفترة الحالية (t)

PPE_{it} = إجمالي الممتلكات، الآلات والمعدات للشركة (i) في الفترة (t)

وتقسم جميع الأطراف على إجمالي موجودات الشركة (i) في آخر الفترة السابقة (TA_{it-1})؛ للحد من مشكلة عدم التجانس.

ε_{it} = البواقي (الخطأ العشوائي)، وتمثل مقياس عكسي لجودة المستحقات (AQ)؛ إذ يشير انخفاض القيمة المطلقة للبواقي $|\varepsilon_{it}|$ على ارتفاع جودة المستحقات. ولتسهيل عملية تفسير هذا المتغير يتم ضرب $|\varepsilon_{it}|$ في $(1-)$ ، ليدل بعد ذلك ارتفاع القيم على ارتفاع جودة المستحقات.

• استمرارية الأرباح

يتم قياس استمرارية الأرباح من خلال معامل الميل (β) في علاقة الانحدار بين الأرباح المستقبلية والأرباح الحالية، على النحو الآتي (Dechow et al., 2010):

$$EARN_{it+1} = \alpha + \beta_1 EARN_{it} + \varepsilon_{it} \quad (4)$$

حيث إن

$EARN_{it+1}$ = صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في الفترة القادمة ($t+1$)، مقسوماً على إجمالي موجودات الفترة السابقة (TA_{it-1})

$EARN_{it}$ = صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في الفترة الحالية (t)، مقسوماً على إجمالي موجودات الفترة السابقة (TA_{it-1})
 β_1 = معامل الميل، ويعبر عن استمرارية الأرباح. فإذا كانت قيمة β_1 مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح دل ذلك على ارتفاع استمرارية الأرباح. في حين إذا انخفضت قيمته واقتربت من الصفر دل ذلك على انخفاض استمرارية الأرباح ومن ثم انخفاض جودتها (Francis et al., 2004).

• القدرة التنبؤية للأرباح

نظراً لاهتمام المحللين الماليين والمستثمرين بتقييم مدى قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، اعتمدت الدراسة معادلة الانحدار التالية (Kimouche, 2021; Uwuigbe et al., 2017)

$$CFO_{it+1} = \alpha + \beta_1 EARN_{it} + \varepsilon_{it} \quad (5)$$

حيث إن:

CFO_{it+1} = التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) في الفترة القادمة ($t+1$)، مقسوماً على إجمالي موجودات الفترة السابقة (TA_{it-1})
 β_1 = معامل الميل، ويعبر عن القدرة التنبؤية للأرباح. إذ تشير قيمة β_1 الموجبة (السالبة) إلى أن الأرباح الحالية لديها قدرة تنبؤية أعلى (أقل) بالتدفقات النقدية المستقبلية.

المتغيرات الضابطة

على غرار الدراسات السابقة، يتم التحكم في تأثير خصائص الشركة على جودة الأرباح المحاسبية من خلال تضمين نماذج الدراسة بمتغير حجم الشركة (SIZE)، والرافعة المالية (LEV)، ونمو المبيعات (GROWTH)، كمتغيرات ضابطة (Uwuigbe et al., 2017; Romadhon & Kusuma, 2020).

4-4 نماذج الدراسة

النموذج الأول: لاختبار تأثير القدرة الإدارية على جودة المستحقات، ويكون على النحو التالي (Baik et al., 2012; Bazrafshan et al., 2021; Demerjian et al., 2013)

$$AQ_{it} = \alpha + \beta_1 MA_{Score_{it}} + \beta_2 SIZE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 GROWTH_{it} + \varepsilon_{it} \quad (6)$$

النموذج الثاني: لاختبار تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح، ذلك على النحو التالي (Bazrafshan et al., 2021; Demerjian et al., 2013; Simamora, 2021)

$$EARN_{it+1} = \alpha + \beta_1 EARN_{it} + \beta_2 MA_{Score_{it}} + \beta_3 EARN_{it} \times MA_{Score_{it}} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GROWTH_{it} + \varepsilon_{it} \quad (7)$$

ويمكن اختبار تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح من خلال معامل (β_3) في النموذج السابق (7)، إذ تشير قيمة (β_3) الموجبة (السالبة) إلى أن القدرة الإدارية ترتبط باستمرارية أرباح أعلى (أقل).

النموذج الثالث: لاختبار تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح، وذلك على النحو التالي:

$$CFO_{it+1} = \alpha + \beta_1 EARN_{it} + \beta_2 MA_{Score_{it}} + \beta_3 EARN_{it} \times MA_{Score_{it}} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 GROWTH_{it} + \varepsilon_{it} \quad (8)$$

يعبر معامل (β_3) في النموذج السابق (8)، عن تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح. إذ تشير قيمة (β_3) الموجبة (السالبة) إلى ارتباط القدرة الإدارية بأرباح أكثر (أقل) قابلية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (Garcia-Meca & Garcia-Sanchez, 2017). وفي الجدول الآتي توصيف للمتغيرات الداخلة في نماذج

الدراسة:

جدول (2) ملخص توصيف متغيرات الدراسة

المتغير	الرمز	تعريف المتغير
القدرة الإدارية	$MA_{Score_{it}}$	البواقي (ε_{it}) المقدرة بنموذج Demerjian et al. (2012)
جودة المستحقات	AQ_{it}	الرتب العشرية (Decile Rank) للبواقي المقدرة بنموذج (2002) DD المعدل (McNichols, 2002).
الأرباح المستقبلية	$EARN_{it+1}$	صافي الدخل قبل البنود غير العادية للفترة القادمة ($t+1$)
الأرباح الحالية	$EARN_{it}$	صافي الدخل قبل البنود غير العادية للفترة الحالية (t)
التدفق النقدي المستقبلي	CFO_{it+1}	التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للفترة القادمة ($t+1$)
استمرارية الأرباح	$EARN_{it} \times MA_{Score_{it}}$	متغير تفاعلي يعبر عن تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح
القدرة التنبؤية للأرباح	$EARN_{it} \times MA_{Score_{it}}$	متغير تفاعلي يعبر عن تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح
حجم الشركة	$SIZE_{it}$	اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الموجودات
الرافعة المالية	LEV_{it}	نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات
نمو المبيعات	$GROWTH_{it}$	نسبة التغير في المبيعات الحالية إلى مبيعات الفترة السابقة

تحليل البيانات

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول الآتي التحليل الوصفي للمتغيرات الداخلة في نماذج الدراسة، ويشمل: المتوسط، والانحراف المعياري، والوسيط، والقيمة الأدنى، والقيمة الأعلى.

جدول (3) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد المشاهدات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	القيمة الأدنى	القيمة الأعلى
MA_{Score}	273	00.00	670.1	4-0.00	0-0.52	470.3
AQ	273	55-0.0	570.0	4-0.03	4-0.27	0-0.00

40.19	46-0.0	20.04	650.0	10.05	273	EARN_{t+1}
360.3	37-0.3	30.04	20.08	590.0	273	EARN
360.3	098-0.	760.0	20.08	50.09	273	CFO_{t+1}
0925.3	8613.8	319.84	23.10	8618.8	273	SIZE
10.92	20.01	360.3	10.21	560.3	273	LEV
30.53	37-0.3	1-0.02	20.21	06-0.0	273	GROWTH

من جدول (3) يتضح أن:

- متوسط (وسيط) القدرة الإدارية (MA_{Score}) 0.000 (-0.004)، وبانحراف معياري 0.167، وتتراوح درجة القدرة الإدارية ما بين -0.520 إلى 0.347.
- متوسط (وسيط) جودة المستحقات (AQ) -0.055 (-0.034)، وبانحراف معياري 0.057، وتتراوح مقدارها من -0.274 إلى -0.000.
- يشير التحليل الوصفي أيضا إلى أن متوسط (وسيط) الأرباح المستقبلية ($EARN_{t+1}$) 0.051 (0.042)، وبانحراف معياري 0.065، مما يشير إلى وجود تباين منخفض. وتتراوح قيمة الأرباح المستقبلية ما بين -0.046 إلى 0.194.
- وبالنسبة للأرباح الحالية ($EARN$) تقدر بمتوسط (وسيط) 0.059 (0.043)، وبانحراف معياري 0.082، وتتراوح قيمتها ما بين -0.337 إلى 0.336.
- يقدر متوسط (وسيط) التدفق النقدي التشغيلي المستقبلي (CFO_{t+1}) 0.095 (0.076)، وبانحراف معياري 0.082، مما يشير إلى وجود تباين منخفض. وتتراوح قيمة التدفقات المستقبلية ما بين -0.098 إلى 0.336.
- فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، يقدر متوسط حجم موجودات الشركات ($SIZE$) 18.886، وبانحراف معياري 3.102، وتتراوح قيمة الموجودات ما بين 13.886 إلى 25.309.

- وكذلك، تقدر نسبة الرافعة المالية -المديونية- (LEV) بمتوسط 0.356، وبانحراف معياري 0.211، وتتراوح نسبتها ما بين 0.012 إلى 0.921.
- وأخيراً، يقدر متوسط نمو المبيعات ($GROWTH$) -0.006، وبانحراف معياري 0.212، وتتراوح معدل نمو مبيعات القطاع بوجه عام ما بين -0.337 إلى 0.533.

تحليل الارتباط

يعرض جدول (4) مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين متغيرات الدراسة. وتظهر نتائج التحليل الآتي:

- وجود ارتباط سلبي ومعنوي بين القدرة الإدارية (MA_{Score}) وجودة المستحقات (AQ).

- أن أعلى معامل ارتباط بلغ ما يقارب 79%، وهو بين الأرباح المستقبلية ($EARN_{t+1}$)، والأرباح الحالية ($EARN$)، مما يشير إلى أن الأرباح الحالية تتمتع بالاستمرارية. وكذلك، وجود ارتباط إيجابي ومعنوي بين القدرة الإدارية (MA_{Score})، والأرباح الحالية ($EARN$)، مما يتوقع وجود تأثير للقدرة الإدارية على استمرارية الأرباح الحالية.

يظهر أيضاً، وجود ارتباط إيجابي ومعنوي بين التدفق النقدي التشغيلي المستقبلي (CFO_{t+1})، والأرباح الحالية ($EARN$)، والقدرة الإدارية (MA_{Score})، مما يتوقع أن تسهم كل من الأرباح الحالية، والقدرة الإدارية في التنبؤ بالتدفق النقدي التشغيلي المستقبلي.

جدول (4) مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

<i>GROWTH</i>	<i>LEV</i>	<i>SIZE</i>	<i>CFO_{t+1}</i>	<i>EARN</i>	<i>EARN_{t+1}</i>	<i>AQ</i>	<i>MA_{Score}</i>	
							1.000	<i>MA_{Score}</i>
						1.000	-0.253**	<i>AQ</i>
					1.000	-0.185**	0.434**	<i>EARN_{t+1}</i>
				1.000	0.796**	-0.227**	0.525**	<i>EARN</i>
			1.000	0.670**	0.765**	-0.158**	0.385**	<i>CFO_{t+1}</i>
		1.000	-0.028	-0.032	-0.069	0.073	0.000	<i>SIZE</i>
	1.000	-0.063	-0.322**	-0.536**	-0.528**	0.256**	-0.340**	<i>LEV</i>
1.000	0.063	-0.073	0.102	0.087	0.140*	0.203**	0.141*	<i>GROWTH</i>

تفسير: *, **, *** إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند 10٪، 5٪، 1٪ على الترتيب.

تحليل الانحدار المتعدد

النموذج الأول: تأثير القدرة الإدارية على جودة المستحقات

يعرض الجدول الآتي تحليل الانحدار المتعدد لتأثير القدرة الإدارية على جودة

المستحقات:

جدول (5) تأثير القدرة الإدارية على جودة المستحقات

المتغير التابع: جودة المستحقات <i>AQ</i>				
معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة <i>t</i>	قيمة <i>P</i>	
-0.381***	0.112	-3.39	0.001	<i>MA_{Score}</i>
0.011*	0.006	1.79	0.074	<i>SIZE</i>
0.209**	0.092	2.26	0.024	<i>LEV</i>
0.291***	0.074	3.90	0.000	<i>GROWTH</i>
0.263**	0.121	2.17	0.031	الثابت
عدد المشاهدات	272			
معامل التحديد				
المعدل <i>Adj.R²</i>	11.28 %			
قيمة <i>F-statistic</i>	9.62			
<i>P(F-statistic)</i>	(0.0000)			

تشير الرموز *, **, *** إلى وجود دلالة إحصائية عند مستويات 10٪، 5٪، 1٪ على الترتيب.

من خلال جدول (5) يتبين الآتي:

ثبوت المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، إذ أن قيمة F-statistic بلغت 9.62، وبقيمة احتمالية (0.0000) عند مستوى معنوية 1%، مما يدل على صلاحية النموذج المستخدم في تفسير المتغير التابع (جودة المستحقات).

يمكن لمتغيرات الدراسة المستقلة والضابطة أن تفسر التغيرات في جودة المستحقات بنسبة 11.28%، كما أشارت بذلك قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj.R^2$).

أن جودة المستحقات (AQ) تتأثر بشكل سلبي مع القدرة الإدارية (MA_{Score})، إذ بلغ معامل هذه الأخيرة -0.381، وبقيمة احتمالية (0.001) عند مستوى معنوية 1%. - ويعني ذلك أن جودة المستحقات تنخفض بمقدار -0.381 لكل زيادة في مستوى القدرة الإدارية. تتفق النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (مثل: إبراهيم، 2017; Romadhon & Kusuma, 2020)، التي وجدت تأثيراً سلبياً للقدرة الإدارية على جودة المستحقات. غير أنها تتعارض مع نتيجة دراسة عبد المجيد (2021) التي وجدت تأثيراً إيجابياً للقدرة الإدارية على جودة المستحقات في الشركات السعودية. وترى الباحثتان أن السبب قد يرجع إلى اختلاف المقاييس المستخدمة في قياس جودة المستحقات في كلتا الدراستين، حيث استخدمت دراسة عبد المجيد نموذج (Dechow et al. (1995، ونموذج (Kothari et al. (2005، واستخدمت الدراسة الحالية نموذج (DD (2002 المعدل (McNichols, 2002)، حيث يلتقط هذا النموذج التأثيرات المشتركة للعوامل المتأصلة والاختيارية بتقدير المستحقات؛ بمعنى أنه لا يعكس تقدير الإدارة للمستحقات فحسب؛ بل يشمل أيضاً التأثيرات ذات الصلة بخصائص الشركة والصناعة، مثل: طول الدورة التشغيلية، والتقلبات في المبيعات، والتقلبات في التدفقات النقدية، والخسائر المحققة. ووفقاً لذلك، يمكن رفض الفرضية الأولى القائلة بوجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على جودة المستحقات.

النموذج الثاني: تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح

يعرض الجدول الآتي تحليل الانحدار المتعدد لتأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح:

جدول (6) تأثير القدرة الإدارية على استمرارية الأرباح

المتغير التابع: الأرباح المستقبلية $EARN_{t+1}$							
(2)				(1)			
معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	قيمة p	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	قيمة p
EARN	0.555***	0.034	16.36	0.000	0.531***	0.036	14.55
MA_{Score}	-0.020	0.016	-1.23	0.221	0.622***	0.135	4.62
EARN × MA_{Score}	-0.001	0.001	-1.42	0.156	-0.051***	0.013	-3.98
SIZE	-0.050***	0.013	-3.77	0.000	0.030***	0.011	2.80
LEV	0.026**	0.011	2.34	0.020	0.052***	0.016	3.31
GROWTH	0.057***	0.016	3.52	0.001			
الثابت							
عدد المشاهدات	273			273			
معامل التحديد المعدل	65.34 %			67.67 %			
Adj. R ²	129.19			95.91			
قيمة F-statistic	(0.0000)			(0.0000)			
p(F-statistic)							

(1) النموذج الأساسي لاستمرارية الأرباح، (2) النموذج بعد تضمين القدرة الإدارية. وتشير الرموز: ***، **، * إلى وجود دلالة إحصائية عند مستويات 10٪، 5٪، 1٪ على الترتيب.

يتضح من جدول (6) أن قيمة F-statistic للنموذجين (1)، (2) بلغت على الترتيب 129.19، 95.91 عند مستوى معنوية 1%، وهو ما يدل على صلاحية كلا النموذجين. ويتضح أيضاً، ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج (2) عن النموذج (1)، حيث زادت قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj.R^2$) من 65.34% إلى 67.67%، مما يشير إلى أن تضمين القدرة الإدارية أدى إلى تحسين نموذج الانحدار.

وفقاً للنموذج (1)، يتبين أن الأرباح الحالية ($EARN$) ترتبط بشكل إيجابي مع الأرباح المستقبلية ($EARN_{t+1}$). إذ بلغ معامل استمرارية الأرباح الحالية 0.555، وبقيمة احتمالية (0.000) عند مستوى معنوية 1%. وتدعم هذه النتيجة القول بأن الأرباح المستمرة يمكن اعتبارها مؤشراً جيداً للأرباح المستقبلية.

وفيما يتعلق بالنموذج (2) -بعد تضمين القدرة الإدارية- يتضح أن معامل التفاعل بين الأرباح الحالية والقدرة الإدارية ($EARN \times MA_{Score}$) إيجابي وذو دلالة

إحصائية عند مستوى معنوية 1%، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000). - ويعني ذلك، أن معدل استمرارية الأرباح الحالية يزداد بنحو 0.622 مع كل زيادة في مستوى القدرة الإدارية. مما يشير إلى أن القدرة الإدارية العالية تعزز من استمرارية الأرباح الحالية في المستقبل. وتدعم هذه النتيجة قبول الفرضية الثانية القائلة بوجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على استمرارية الأرباح. وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (مثل: Demerjian et al., 2013; Ojaghi et al., 2016; Simamora, 2021)، في أن المديرين القادرين على تشغيل العمليات بكفاءة عالية، قادرين أيضاً على توليد أرباح مستمرة في الفترة الحالية والقادمة.

النموذج الثالث: تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح

يعرض الجدول الآتي تحليل الانحدار المتعدد لتأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح:

جدول (7) تأثير القدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح

المتغير التابع: التدفق النقدي المستقبلي CFO_{t+1}							
(1)				(2)			
معامل	الخطأ المعياري	قيمة t	قيمة p	معامل	الخطأ المعياري	قيمة t	قيمة p
EARN	0.604***	10.11	0.000	0.583***	0.063	9.25	0.000
MA_{Score}				-0.005	0.029	-0.18	0.855
EARN × MA_{Score}				0.795***	0.222	3.58	0.000
SIZE	-0.000	0.001	0.944	0.000	0.001	0.05	0.958
LEV	0.006	0.024	0.806	0.011	0.023	0.49	0.627
GROWTH	0.011	0.017	0.523	0.014	0.017	0.80	0.425
الثابت	0.059**	1.97	0.050	0.050*	0.029	1.73	0.084
عدد المشاهدات	272			272			
معامل التحديد المعدل	33.77 %			38.56 %			
Adj. R ²							
قيمة F-statistic	35.54			29.35			
p(F-statistic)	(0.0000)			(0.0000)			

(1) النموذج الأساسي للقدرة التنبؤية للأرباح، (2) النموذج بعد تضمين القدرة الإدارية. وتشير الرموز ****، ***، **، * إلى وجود دلالة إحصائية عند مستويات 10%، 5%، 1% على الترتيب.

يتضح من جدول (7) أن قيمة F-statistic للنموذجين (1)، (2) بلغت على الترتيب 35.54، 29.35 عند مستوى معنوية 1%، وهو ما يدل على صلاحية كلا النموذجين. ويتضح أيضاً، ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج (2) عن النموذج (1)، حيث زادت قيمة معامل التحديد المعدل ($Adj.R^2$) من 33.77% إلى 38.56%، مما يشير إلى أن تضمين القدرة الإدارية أدى إلى تحسين نموذج الانحدار.

وفقاً للنموذج (1)، فإن علاقة الأرباح الحالية ($EARN$) بالتدفقات النقدية المستقبلية (CFO_{t+1}) إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000)، وبمعامل 0.604. أي أنه عند حدوث تغير في الأرباح الحالية بنسبة 1%، سيحدث تغير في التدفقات النقدية المستقبلية بنسبة 60.4%. وتشير هذه النتيجة إلى أن الأرباح الحالية لها قدرة تنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية.

فيما يتعلق بالنموذج (2)، يتضح أن معامل التفاعل بين الأرباح الحالية والقدرة الإدارية ($EARN \times MA_{Score}$) إيجابي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000). - ويعني ذلك أن القيمة التنبؤية للأرباح الحالية ترتفع بنحو 0.795 مع كل زيادة في مستوى القدرة الإدارية. وتشير هذه النتيجة إلى أن القدرة الإدارية العالية تعزز من ارتباط الأرباح الحالية بالتدفقات النقدية المستقبلية، مما يزيد ذلك من فائدة الأرباح الحالية في تقييم التدفقات المستقبلية والتنبؤ بها. وتدعم هذه النتيجة قبول الفرضية الثالثة القائلة بوجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح. وتتفق أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Simamora (2021) في أن القدرة الإدارية تعزز من إمكانية الأرباح الحالية للتنبؤ بالأرباح القادمة.

نتائج وتوصيات الدراسة

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية:

1. وجود تأثير سلبي ومعنوي للقدرة الإدارية على جودة المستحقات المقدرة بنموذج (2002) DD المعدل (McNichols, 2002).
 2. وجود تأثير إيجابي ومعنوي للقدرة الإدارية على استمرارية الأرباح، مما يعني أن القدرة الإدارية تعزز من استمرارية الأرباح.
 3. وجود تأثير إيجابي ومعنوي للقدرة الإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح، من خلال تعزيز ارتباط الأرباح الحالية بالتدفق النقدي التشغيلي المستقبلي.
 4. أن الأرباح المحاسبية التي تتمتع بخاصية الاستمرارية والديمومة، تساعد في توقع الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، وهو ما يدعم تمكين مستخدمي التقارير المالية لا سيما المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية مناسبة.
 5. تتمتع أرباح شركات قطاع المواد الأساسية بخصائص جودة الأرباح المحاسبية، من حيث استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح.
- بناءً على نتائج الدراسة، خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات، موجهة لشركات المساهمة السعودية ممثلة بمجالس الإدارة بما يلي:

1. مراعاة الخصائص الإدارية عند تشكيل فريق الإدارة، والتنوع في تعيين مديريين من ذوي القدرة الإدارية الخاصة والعامة؛ لما في تكامل الخبرات والمهارات المختلفة من تحسين ممارسات الإدارة، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات، والتغيرات البيئية.
2. الموازنة في منح السلطة التقديرية للمديرين، إذ قد يؤدي تقييدها إلى الحد من قدرة المديرين، وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل. كما قد يؤدي منح السلطة بشكل مطلق دون وجود ضوابط أو رقابة إلى جعلهم أكثر نفعية وانتهازية خاصة فيما يتعلق بعمليات إدارة الأرباح.

3. تنمية الحس الأخلاقي لدى المديرين، وإيلاء الاهتمام بالندوات والبرامج التي تعنى بترسيخ القيم الأخلاقية؛ لما في ذلك من تعزيز فاعلية القرارات الإدارية، وتعزيز مبادئ الإفصاح والشفافية والنزاهة.
4. على إدارة الشركات الراغبة في تحسين جودة أرباحها، تحديد مكامن الخلل والقصور في محددات جودة الأرباح المحاسبية بنوعيتها المتأصلة والاختيارية، والتي لها تأثير سلبي وجوهري على أرباح الشركة، واتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات تصحيحية مناسبة للحد من تلك التأثيرات السلبية.
5. تحث الدراسة منظمي السوق المالية على تحويل المادة التاسعة والثلاثون من لائحة حوكمة الشركات -المتعلقة بتدريب وتأهيل أعضاء فريق الإدارة لتنمية مهاراتهم وكفاءتهم فيما يتعلق بأنشطة الشركة- إلى مادة إلزامية بدلا من كونها مادة استرشادية؛ لأهمية ذلك في تحسين القدرة الإدارية، ورفع كفاءة أداء الشركات، وزيادة جودة أرباحها. وهو ما سينعكس بالتبعية على كفاءة السوق، وتعزيز ثقة المشاركين فيه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، إيهاب عبد الفتاح محمد. (2017). قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية. [رسالة ماجستير]. جامعة عين شمس.
- حسين، علاء علي أحمد. (2020). قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاح المحاسبي وسياسة التوزيعات النقدية: دليل تطبيقي من البورصة المصرية. مجلة الفكر المحاسبي، 24(2)، 995-1063.
- حسين، محمد إبراهيم محمد. (2018). تأثير القدرة الإدارية على العلاقة ما بين إدارة الأرباح الحقيقية والأداء المستقبلي لمنشآت الأعمال: دراسة تطبيقية. مجلة المحاسبة والمراجعة، 6(3)، 251-287.
- شقور، عمر فريد مصطفى. (2016). أثر هيكل الملكية في ممارسة إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الفنادق المدرجة في بورصة عمان. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16(2)، 91-100.
- عبد المجيد، حميده محمد. (2020). قياس أثر القدرة الإدارية على الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية. مجلة الإدارة العامة، 61(1)، 87-158.
- عبد المجيد، حميده محمد. (2021). قياس أثر القدرة الإدارية على جودة الإفصاح المحاسبي في الشركات السعودية. مجلة الفكر المحاسبي، 25(1)، 246-287.
- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. (2019). قياس أثر القدرة الإدارية على جودة التقرير المالي وخطر انهيار أسعار الأسهم. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، 3(3)، 293-379.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Akbari, F., Salehi, M., & Vlashani, M. A. B. (2018). The effect of managerial ability on tax avoidance by classical and Bayesian econometrics in multilevel models: Evidence of Iran. *International Journal of Emerging Markets*.
- Ali, A., & Zhang, W. (2015). CEO tenure and earnings management. *Journal of Accounting and Economics*, 59(1), 60-79.
- Baik, B. O. K., Farber, D. B., & Lee, S. A. M. (2011). CEO ability and management earnings forecasts. *Contemporary accounting research*, 28(5), 1645-1668.
- Baik, B., Choi, S., Farber, D. B., & Zhang, J. (2012, September). Managerial ability and earnings quality: an international analysis. In *SOAR Seminar Series*.
- Baik, B., Choi, S., & Farber, D. B. (2019). Managerial ability and income smoothing. *The Accounting Review*, 95(4), 1-22.
- Bazrafshan, A., Makarem, N., Hesarzadeh, R., & SalmanAbbood, W. (2021). Managerial ability, earnings quality and ISIS: evidence from Iraq. *International Journal of Emerging Markets*.
- Cheung, K. T., Naidu, D., Navissi, F., & Ranjeeni, K. (2017). Valuing talent: Do CEOs' ability and discretion unambiguously increase firm performance. *Journal of Corporate Finance*, 42, 15-35.
- Choi, W., Han, S., Jung, S. H., & Kang, T. (2015). CEO's operating ability and the association between accruals and future cash flows. *Journal of Business Finance & Accounting*, 42(5-6), 619-634.
- Dechow, P. M., & Dichev, I. D. (2002). The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The accounting review*, 77(s-1), 35-59.

- Dechow, P.M., Schrand, C.M. (2004), *Earnings Quality*. Charlottesville, Virginia: The Research Foundation of CFA Institute.
- Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of accounting and economics*, 50(2-3), 344-401.
- Demerjian, P., Lev, B., MacVay, S. (2012). Quantifying managerial ability: A new measure and validity test. *Management Science*, 58(7), 1229-1248.
- Demerjian, P. R., Lev, B., Lewis, M. F., & McVay, S. E. (2013). Managerial ability and earnings quality. *The Accounting Review*, 88(2), 463-498.
- Demerjian, P., Lewis-Western, M., & McVay, S. (2017). How does intentional earnings smoothing vary with managerial ability? *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 35(2), 406-437.
- Francis, J., Huang, A. H., Rajgopal, S., & Zang, A. Y. (2008). CEO reputation and earnings quality. *Contemporary Accounting Research*, 25(1), 109-147.
- Francis, J., LaFond, R., Olsson, P. M., & Schipper, K. (2004). Costs of equity and earnings attributes. *The accounting review*, 79(4), 967-1010.
- Francis, J., Olsson, P., & Schipper, K. (2008). Earnings quality. *Foundations and Trends in Accounting*, 1(4), 259-340.
- Gambier, N. (2014). *Managerial Ability and Earnings Management*. [Master Thesis]. University of Amsterdam.
- García-Meca, E., & García-Sánchez, I. M. (2017). Does managerial ability influence the quality of financial reporting?. *European Management Journal*, 36(4), 544-557.

- Hairston, S. A., Yu, J., & Liu, Z. (2019). Does Manager Ability Influence Prospectus Earnings Quality and IPO Underpricing?. *Accounting and Finance Research*, 8(1)
- Hajisaaid, A. M. S. A. (2020). The Effect of Capital Structure on Profitability of Basic Materials Saudi Arabia Firms. *Journal of Mathematical Finance*, 10(4), 631-647.
- Huang, X. S., & Sun, L. (2017). Managerial ability and real earnings management. *Advances in Accounting*, 39, 91-104.
- Juliani, S., & Siregar, S. (2019). The effect of managerial ability on financial reporting quality: An empirical analysis of the banking industry. *Proceedings of the 1st Sampoerna University-AFBE International Conference, SU-AFBE 2018, 6-7 December 2018, Jakarta Indonesia*.
- Kazemi, K., & Ghaemi, F. (2016). A study on the relationship between managerial ability and stock price crash risk of the listed firms on the Tehran Stock Exchange (using data envelopment analysis). *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926*, 1380-1392.
- Kimouche, B. (2021). Persistence and Predictive Ability of Earnings: Evidence from France and the UK. *Economics and Business*, 35(1), 190-200.
- McNichols, M. F. (2002). Discussion of the quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The accounting review*, 77(s-1), 61-69.
- Ojaghi, M. A., Nejad, F. R., Talebvand, M., & Mosavi, E. (2016). The Effect of Management Ability on Earning Quality: Case study of Tehran Stock Exchange. *The International Journal of Humanities and Cultural Studies*, 1070-1077.
- Park, S., & Jung, H. (2017). The effect of managerial ability on future stock price crash risk: Evidence from Korea. *Sustainability*, 9(12), 2334.

- Romadhon, F., & Kusuma, I. W. (2020). Does managerial ability enhance earnings quality? The moderating role of corporate governance quality and ownership concentration. *JEMA: Jurnal Ilmiah Bidang Akuntansi dan Manajemen*, 17(2), 105-120.
- Salehi, M., & Moghadam, S. M. (2019). The relationship between management characteristics and firm performance. *Competitiveness Review*, 29(4), 440-461.
- Salehi, M., Tagribi, M., & Farhangdoust, S. (2018). The effect of reporting quality on stock returns of listed companies on the Tehran Stock Exchange. *International Journal of Productivity and Performance Management*.
- Simamora, A. J. (2021). Managerial Ability, Real Earnings Management, and Earnings Quality. *JFBA: Journal of Financial and Behavioural Accounting*, 1(1), 1-28.
- Uwuigbe, U., Agba, L. U., Jimoh, J., Olubukunola, R. U., & Rehimetu, J. (2017). IFRS adoption and earnings predictability: evidence from listed banks in Nigeria. *Banks and Bank Systems*, 12 (1), 166-174.
- Xue, X., & Li, W. (2019). Management ability, property rights and corporate M&A performance — Empirical evidence based on engineering companies. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, 688(5).
- Zhang, W. (2009). *CEO tenure and earnings quality*. Working paper, University of Texas at Dallas.